

DOI: 10.54240/2318-012-002-028

أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم
الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط

The importance of the physical and sports education class and its role in
promoting moral and educational values among middle school students

اسم ولقب المؤلف المرسل: زمار محمد- Zemmar Mohamed صص 488-504
الدرجة والعنوان المهني: طالب دكتوراه/ جامعة ألي محند أولحاج البويرة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: m.zemmar@univ-bouira.dz

تاريخ استقبال المقال: 2022/05/28... تاريخ المراجعة: 2022/06/05... تاريخ القبول: 2022/06/16...

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للملائمة لطبيعة الدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تتكون من (180) تلميذ وتلميذة، وتم استخدام استمارة استبانة للقيم الأخلاقية والتربوية، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فتمثلت في اختبار كاف تربيع (كا²)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ حصة التربية البدنية والرياضية من شأنها أن تعزز القيم الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ووفقا للنتائج المتوصل إليها يوصي الباحثون بما يلي: زيادة الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية في المطور المتوسط ودعم هذه المادة من خلال توفير المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية والأجهزة المطلوبة- التركيز على القيم الأخلاقية في الميدان التربوي ومنح الجوائز والمكافآت لأكثر التلاميذ التزاما بها- تأهيل أساتذة التربية البدنية والرياضية وبرمجة أيام دراسية ودورات تكوينية عن كيفية تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية في مجال تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية.
الكلمات المفتاحية: حصة التربية البدنية والرياضية؛ القيم الأخلاقية؛ القيم التربوية؛ تلاميذ الطور المتوسط.

Abstract: This study aims to recognize the importance of the share of physical, sports education, and its role in promoting moral and educational values in middle-stage pupils. Researchers used the analytical descriptive curriculum to fit it into the nature of the study. The study was conducted on a sample selected in a random manner consisting of (180) pupils and schoolgirls, ethical and pedagogical values

questionnaire were used, and statistical methods used were adequate quadrennial testing The results of the study showed that the share of physical and sports education would enhance the moral and educational values of middle-stage pupils. According to the findings, researchers recommend: Increase the interest in the share of physical and sports education in the medium-term and support this article through the provision of sports establishments, pedagogical means and required devices- Focus on ethical values in the field of education and award prizes and rewards to the most committed pupils- Training of physical and sports education professors and programming of days, studies and training courses on how to activate the class of physical and sports education in the field of promoting moral and educational values.

Keywords: Physical and Sports Education; Ethical values; Educational values; Middle School Students.

المقدمة: يعتبر تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية من أولويات الأمم التي تسعى إلى تنمية مجتمعاتها واستقرارها وتحقيق الرفاهية لأفرادها بما يضمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل الإيجابي مع القضايا الاجتماعية، إذ يمر العالم اليوم أزمة تعليمية وأخلاقية في معظم المجتمعات وخاصة الدول العربية، حيث ظهرت العديد من المفاهيم والمصطلحات والسلوكيات المشوهة مهتزة من خلال الغزو الثقافي متضارب، واحتلت القيم الأخلاقية والتعليمية مكانة كبيرة في جميع المجالات العلمية والحياتية، وخاصة مجال التربية البدنية والرياضة، حيث أنها تمثل أحد الأسس العامة لعمليات التعلم والتكيف البشري المنشود.

في الواقع ينبع جزء كبير من تشكيل النظام الأخلاقي للشخصية من اللعبة. من خلال اللعب، يتعلم الطفل أنه يجب أن يكون أميناً وجديراً بالثقة وأن يكون لاعباً جيداً وخاسراً جيداً وأن يكون قادراً على التحكم في نفسه، لذلك فإن الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتطويرها في الحياة الواقعية هو أحد متطلبات العصر للحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيز التقدم الاجتماعي قيمة وأخلاقاً ومعرفته بنفسه ومن حوله وحتى بالكون الذي يعيش فيه وخاصة فئة الشباب، لذلك على مستوى المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية يجب إيلاء الاهتمام والرعاية لهذه الشريحة على مستوى المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية والأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وجميع المؤسسات التعليمية غير الرسمية التي تؤثر على سلوك هذه الشريحة وقناعاتها واهتماماتها.

إنّ القيم التربوية تمثل جوهر السلوك الاجتماعي الذي يقوم على مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين أفراد المجتمع، والتي لها الدور البارز في تحقيق عملية الانسجام والاتساق بين الفرد والمجتمع المحيط به⁽¹⁾.

1- مدخل عام:

1-1 إشكالية الدراسة: تعد التربية حجر الأساس في تقدم الأمم العلمي ورفقها الاجتماعي والأخلاقي، والتربية البدنية والرياضية هي أحد أوجه التربية تعد وجه رئيسا تعول عليها الأمم والمجتمعات الشيء الكثير في توجيه وتربية ناشئها التي تتلاءم مع المبادئ التي تقوم عليها، فالتربية البدنية والرياضية تقوم بدور واضح في تدعيم الدوافع وتثبيتها لدى الممارسين، فالإنسان يتشكل ويتطور أثناء الممارسة الرياضية، ويكسب منها طابعا مميزة حيث الاحتياج إلى التعاون والتسامح والاحترام والصبر والصدق والأمانة والشجاعة والتواضع وتحمل المسؤولية وحسن الخلق وحب الآخرين وغيرها من السمات الأساسية الضرورية لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية سواء الجماعية منها أو الفردية.

ولعل من أهم أدوار التربية الرياضية هو تثقيف التلاميذ وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والرياضة والمعرفية والحركية والثقافية ليتحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشئوا مواطنين صالحين يخدمون أنفسهم وأوطانهم، وذلك من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية باعتبارها خبرات تربوية تتيح للتلميذ اكتساب القيم والصفات الخلقية والقيم السامية أثناء مواقف اللعب⁽²⁾.

تشكل الأخلاق أساس التقدم في كل أمة، ورمزًا لحضارتها وثمرة إيمانها ومبادئها، وأصبح تطوير هذه الأخلاق أمرًا ضروريًا وأكيدًا، في ضوء الأخلاق الفاضلة والقيم الأخلاقية النبيلة التي لها تأثير كبير على حياة الأمم والشعوب وفي سعادة أفراد المجتمع وتقدمهم، لذلك فإنّ التطبيق الحي للقيم الأخلاقية له دلالة واضحة على المستوى الأخلاقي للأمة ومدى قربها أو ابتعادها عن التقدم الحضاري الحقيقي الذي كانت البشرية جمعاء سعيدة به ذات يوم عندما كانت الأمة الإسلامية أمة أخلاق وحضارة في جميع المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعرفية.

1-جمال ربابعة- القيم التربوية وعلاقتها بالإنجاز الرياضي لدى لاعبي ولاعبات الكرة الطائرة- مجلة المنارة-الأردن- 2018- العدد (02) -المجلد

(24)- ص197-232.

²- جعيم نجيب- دور برامج التربية الرياضية المدرسية في تنمية واكتساب القيم الإيجابية لدى طلاب تلاميذ المرحلة الثانوية بالجمهورية

اليمنية- مجلة جامع النجاح للأبحاث- فلسطين- 2016- العدد (06)- المجلد (30)- ص1192-1216.

إنّ تعزيز القيم التربوية يعد من أولويات الدول الساعية إلى تطوير واستقرار مجتمعاتها، وتحقيق الرفاهية لأفرادها، بما يضمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل مع قضاياهم بإيجابية⁽¹⁾. إنّ التربية البدنية والرياضية بأنشطتها المختلفة تمثل جانبا هاما من التربية الاجتماعية، فهي تهتم بإكساب التلاميذ القيم بحكم أهداف وطبيعة أنشطتها باعتبارها مادة أساسية في المؤسسات التربوية المختلفة تشارك في الإعداد للمواطنة الصالحة السليمة، أو كأنشطة تمارس بطرق منظمة داخل وخارج الأندية والمساحات، ومراكز الشباب فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة، لذا فهي من المجالات التي تساعد الأفراد على فهم أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه وقيمه ومثله العليا.

إذ تعد المؤسسة التربوية هي التي تساهم في تعزيز القيم وتعمل على مساعدتهم وتكفيهم مع التطورات الحاصلة من مجتمعهم وتساهم في تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة تخضع للتفكير العقلاني للإنسان، كما أن للمؤسسات التربوية الدور الكبير في توجيه عقول الشباب للالتزام بالقيم وتقوية الانتماء للوطن والأمة وموروثها الثقافي والحضاري. كل هذا يدلنا على أنّ التلميذ إذا نشأ في بيئة تتوافر فيها إمكانيات ممارسة الرياضة لنشاط معين.

ومن هنا ارتئينا أن ندرس موضوع " أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط" فكان التساؤل العام للدراسة:
ما أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2-1- تساؤلات الدراسة: هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟ هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3-1- فرضيات الدراسة: تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

1- البراوي حمدي حكمت ومحمد صالح وأحمد فارس- دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية. مجلة الأقصى- الأردن- 2018- العدد (01)- المجلد (01)- ص198-228.

4.1 أهداف الدراسة: التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط-التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

5.1 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5.1 حصة التربية البدنية والرياضية:

1.5.1.أ- اصطلاحاً: حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمناهج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر، وتعليم غير مباشر⁽¹⁾.

1.5.1.ب- إجرائياً: هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء التلاميذ عن طريق وسيط وهو الأنشطة البدنية الرياضية المختارة سواء فردية أو جماعية لتحقيق جملة من الأهداف المسطرة في العملية التربوية.

2.5.1 القيم الأخلاقية:

2.5.1.أ- اصطلاحاً: هي عبارة عن مجموعة المعايير والفضائل والمثل العليا التي جاء بها الإسلام والتي تمثل تكوين فرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة، وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد من خلال اختياره أحد البدائل التي تمثل مجموعة من التصرفات السلوكية التي قد سلكها الفرد عندما يتعرض لمواقف مما، سواء في حياته التعليمية أو العامة⁽²⁾.

2.5.1.ب- إجرائياً: هي مجموعة من السمات والمبادئ والمثل التي أمر بها الإسلام ورغب في التمسك بها مثل احترام وحب الآخرين والتواضع وحسن الخلق، وهي توازن بين مصلحة الفرد والمجتمع، ويمكن اكتسابها من خلال أساليب التربية والتعليم المختلفة، وهي تؤثر وتتأثر بالظروف المحيطة.

3.5.1 القيم التربوية:

3.5.1.أ- اصطلاحاً: هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة

وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشأ⁽³⁾.

1-حسن شلتوت وحسن معوض- التنظيم والإدارة في التربية- دار الفكر العربي- القاهرة- 1980- ص102.

2-زغلول محمد سعد- مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيماً في مواجهة انعكاسات عصر العولمة (ط1)- مركز الكتاب للنشر- القاهرة- 2005.

3-عايد أحمد خوالده وسليمان دياب- درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم- مجلة جامعة القرى- السعودية- 2007- العدد (01)- المجلد (19).

3.5.1.ب- إجرائيا: هي مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد من بيئته الذي يحكم سلوكيات الفرد وممارسته ويساعده في التكيف مع افراد المجموعة.

6.1 تلاميذ الطور المتوسط:

1.6.1 إجرائيا: هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط بمتوسطة مهبوبي مصطفى للسنة الدراسية 2021./2022

7.1 الدراسات السابقة والمشابهة:

1.7.1 الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية:

1.7.1.أ- الدراسة الأولى¹: دراسة فهد بن صالح الحضيض وريا بنت عبد الله الحماد بعنوان " واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي، ومعوقاته، ومقترحاته من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية" سنة 2021، حيث أجريت الدراسة في مصر، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي، ومعوقاته، ومقترحاته من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله الكمي ، والكيفي ، بالتصميم التفسيري التتابعي ، كما استخدمت الاستبانة ، والمقابلة أدوات لجمع البيانات ،وتكونت العينة من (219) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، وكانت أهم النتائج: أنّ درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي كانت عالية، بمتوسط حسابي (4.97)، كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال كانت عالية أيضاً ، وبمتوسط حسابي (2.78)، كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.09)، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

1-الحضيض فهد بن صالح وريا بنت عبد الله الحماد- واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي ومعوقاته ومقترحاته من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية- المجلة العلمية لكلية التربية- ليبيا- 2021- العدد (12)- المجلد (37)- الجزء (02)- ص2019-266.

1.7.1.ب- الدراسة الثانية¹: دراسة المازيدي والعازمي بعنوان "دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات" سنة 2018، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، وإلى تحديد أفضل الأساليب التي تستخدمها المعلمات لترسيخ القيم الأخلاقية، والتعرف على درجة اهتمامهن بتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال واستخدام المنهج الوصفي المسحي؛ كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة وتم اختيار عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال تكونت من ٧٥٧ معلمة، في محافظات دولة الكويت؛ وأظهرت النتائج أن دور المعلمات في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال جاء بدرجة مرتفعة.

2.7.1 الدراسات التي تناولت القيم التربوية:

2.7.1.أ- الدراسة الأولى²: دراسة الفريجات والمومني بعنوان "القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم" سنة 2019، حيث أجريت الدراسة في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات: الجنس، المرحلة التعليمية، القسم. تكونت عينة الدراسة من (105) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ومن أجل تحديد درجة الاهتمام بالقيم الأكثر والأقل أهمية لدى طلبة الدراسات العليا قام الباحثان بتطوير استبانة اشتملت على (39) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (مجال القيم الدينية، ومجال القيم العلمية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الجمالية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة: _ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة كانت مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال "القيم الجمالية"، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "القيم الدينية"، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "القيم الاجتماعية"، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "القيم العلمية، وبلغ المتوسط الحسابي لأداة الدراسة ككل (4.02) بدرجة تقييم مرتفعة. _ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم

8-المازيدي حنان والعازمي بدر. دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات- المركز العربي للتعليم والتنمية-2018- العدد (115)- المجلد (25)- ص448-497.

2-هناء محمود الفريجات ومحمد عبد المومني- القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم- مجلة أفكار وأفاق- 2018- العدد (02)- المجلد (06)- ص149-167.

التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس. _ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير المرحلة العلمية. _ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير القسم.

2.7.1.ب- الدراسة الثانية¹: دراسة عمر محمد علي بعنوان " دروس التربية البدنية والرياضية ودورها في غرس القيم التربوية والإيمانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم" سنة 2013، حيث أجريت هذه الدراسة في السودان، هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور دروس التربية البدنية والرياضة في التطوير التربوي وغرس القيم الإيمانية لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وقد بلغ حجم العينة العشوائية (30) معلما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للملائمة لموضوع الدراسة، والاستبيان لجمع البيانات، اعتمد الباحث المعالجات الإحصائية من حيث النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان لحساب معامل الثبات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن لخصص التربية البدنية والرياضة أدوارا عديدة منها، اكتساب الطلاب عادات صحية وغذائية، ومنها الإعداد المتكامل للطلاب بدنيا ونفسية وثقافية، وقيمية، بجانب اكتسابه الثقة في النفس، وتنمية روح التعاون والمسؤولية الشخصية. ومن أهم التوصيات ما يلي: يجب أن تكون أهداف الحصص التدريسية متكاملة وموجهة نحو إعداد الطالب فنيا ونفسيا وقيمية واجتماعية وثقافيا مع وجوب أن تكون المسئولية التي تقع على عاتق المعلم الذي يخطط ويرسم لطلابه أهداف حياتهم العامة والخاصة واضحة تماما.

2- الإجراءات المنهجية:

1.2 الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، حيث يقوم الباحث بتنظيم زيارات لميدان دراسته أو الاطلاع على بعض محور دراسته الميدانية⁽²⁾، كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة تجريبية أولية يقوم بها

1-عمر محمد علي- دروس التربية البدنية والرياضية ودورها في غرس القيم التربوية والإيمانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم-مجلة العلوم والبحوث الإسلامية- السودان- 2013- العدد (02)- المجلد (14)- ص1-12.

2-أنجيس موريس. ترجمة بوزيد صحراوي- منهجية البحث في العلوم الإنسانية(ط2)- دار القصة للنشر والتوزيع- الجزائر- 2004- ص298.

الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته¹، كما يشير إليها²، حيث قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى متوسطة مهوبى مصطفى ببلدية عين بسام.
2.2 منهج الدراسة: يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية³، كما أنّ مناهج البحث تختلف في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف لمطلوب البحث عنه، فيمكن أن يتبع الباحثون مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في " أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط" ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ملائمة لطبيعة الدراسة.
3.2 متغيرات الدراسة⁴: من خلال عنوان الدراسة وعلى ضوء الفرضيات الموضوعية يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يلي:

1.3.2 المتغير المستقل: هو العامل الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع موضع الدراسة، وفي دراستنا يتمثل المتغير المستقل في حصة التربية البدنية والرياضية.
2.3.2 المتغير التابع: هو الظاهرة التي توجد أو تتغير حينما يطبق الباحث المتغير أو يبدله، وفي دراستنا يتمثل المتغير التابع في القيم الأخلاقية والتربوية.
4.2 مجتمع الدراسة: يعتبر المجتمع مجموعة من الأفراد أو وحدات المعاينة التي ستجمع عنها البيانات، فقد يكون مجموعة من السكان داخل الدولة أو سكان محافظة معينة أو مدينة معينة⁵، ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد مجتمع دراستنا الحالية والمتمثل في جميع تلاميذ الرابعة متوسطة مهوبى مصطفى ببلدية عين بسام للموسم الدراسي 2021/2022 والذي يبلغ عددهم (554) تلميذ وتلميذة.
5.2 عينة الدراسة: يعرفها مرسل على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث⁶،

1- محمد عبد الرضا كريم- تحليل أنسب أداء الهجوم المنظم والخطف لفرق ناشئة العراق بكرة اليد- مجلة علوم التربية الرياضية- العراق- 2013- العدد (04)- المجلد (06)- ص397.
2- يوسف خالد العمار- أجيديات البحث العلمي وإعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية- دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع- عمان- 2015- ص95.
3- محمد، عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين- منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات- دار وائل للطباعة والنشر- الأردن- 1999- ص35.
4- حسن أحمد الشافعي وسوزان أحمد علي- مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية- منشأة المعارف بالإسكندرية- مصر- 1999- ص74.
5- محمد، صلاح الدين مصطفى وأحمد رجاء عبد الحميد وأحمد عبد المنعم وماجة محمد عبد الحميد- خطوات البحث العلمي ومنهجه- جامعة الدول العربية- المشروع العربي لصحة الأسرة- 2010- ص82.
6- أحمد بن مرسل- مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 2005- ص166.

وحرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث عشوائيا، وتمثل في (180) تلميذ وتلميذة في السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مهبوبي مصطفى ببلدية عين بسام.

6.2 مجالات الدراسة: من أجل معالجة الفرضيات والوصول إلى نتائج تخدم أهداف الدراسة قمنا بتحديد مجالين للدراسة هي:

1.6.2 المجال البشري: يشمل المجال البشري عدد الأفراد الذين أنجزت الدراسة عليهم أو أنجزت الدراسة من خلالهم، وتمثل مجال دراستنا البشري في تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مهبوبي مصطفى ببلدية عين بسام للموسم الدراسي (2021/2022).

2.6.2 المجال المكاني: لقد أجريت دراستنا هذه بجانبها النظري والتطبيقي على مستوى متوسطة مهبوبي مصطفى ببلدية عين بسام.

7.2 أدوات الدراسة: في بحثنا قمنا باستخدام استمارة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه سهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

حيث تم إعداد أسئلة الاستمارة التي حاولنا أن تكون شاملة لدراسة المشكلة التي يسعى البحث إلى معالجتها، ضم الاستبيان قائمة متكون من محورين للقيم الخلقية (حسن الخلق، التواضع) موزعة على (12) سؤال، و(03) محاور للقيم التربوية (تحمل المسؤولية، القيم الاجتماعية والتنافس) موزعة على (17) سؤال. وقد راعينا عند صياغة الأسئلة ما يلي:

- صياغة الأسئلة بطريقة واضحة وسهلة.

- ربط الأسئلة بالأهداف المراد الحصول عليها.

- صدق الاستبيان: من صدق الاستبيان قمنا بتقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تعديله عن طريق تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض منها وكذلك إضافة بعض الأسئلة التي اقترحها المحكمون وبالتالي الاستبيان يتميز بالصدق. حيث تم تحكيم استبيان دراستنا من طرف أساتذة ودكاترة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

2.8 الوسائل الإحصائية: لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها من الدراسات، حيث أنّ الوسائل الإحصائية هي التي تمد بالوصف الموضوعي الدقيق، وفي بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية.

- اختبار كاي² (كاف تربيع): يسمى باختبار التطابق النسبي وهو من أهم الطرق التي تستخدم عند مقارنة مجموعة من النتائج المشاهدة أو التي يتم الحصول عليها، كما يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين

مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للعينة، ذلك بمقارنة التكرارات الحقيقية المشاهدة والتكرارات المتوقعة⁽¹⁾.

الاستنتاج الإحصائي: بعد الحصول على نتائج ك² المحسوبة نقوم بمقارنتها ب ك² الجدولة فإذا:

- كانت ك² المحسوبة أكبر من ك² الجدولة فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- وإذا كانت ك² المحسوبة أقل من ك² الجدولة فإنه لا توجد فروق بين النتائج وإنما يعود ذلك إلى عامل الصدفة.

9.2 تحليل النتائج ومناقشتها:

الفرضية الأولى: تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	الأسئلة		
محور حسن الخلق										
دال	0.05		5.99	77.5	15.55%	28	أبدا	أتجنب إيذاء زملائي قدر الإمكان		
					20.55%	37	أحيانا			
					63.88%	115	دائما			
دال						87.3	10%	18	أبدا	أعتذر من زميلي عندما أخفق في إعطائه الكرة
							25%	45	أحيانا	
							5%	17	دائما	
دال						63.33	16.66%	0	أبدا	أتحكم في السلوكيات الانفعالية السلبية عند الهزيمة
							22.22%	0	أحيانا	
							61.11%	10	دائما	
دال			63.7	16.11%	9	أبدا	أستخدم ألفاظ مهذبة في			
				22.27%		أحيانا				

1- فريد كامل أبو زينة- مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي- دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن- 2006- ص 213.

محور التواضع								
دال				50.03	1	دائما	مخاطبة زملائي أثناء الحصّة	
					61.11%	10		
					13.33%	4		أبدا
					30.55%	5		أحيانا
دال				48.53	01	دائما	أتجنب إهانة الأخرين أثناء اللعب	
					56.11%	0		أبدا
					20%	6		أحيانا
					22.22%	0		دائما
دال				52.43	7	أبدا	لا أتكبر على زملائي وأستمع معهم	
					15%	9		أحيانا
					27.22%	04		دائما
دال				40	0	أبدا	أتحمل مسؤولية الخسارة إذا كنت سببا فيها	
					22.22%	0		أحيانا
					22.22%	00		دائما
دال				67.63	3	أبدا	أتجنب السخرية من زملائي أثناء الفوز عليهم	
					18.33%	5		أحيانا
					19.44%	12		دائما
دال				98.23	7	أبدا	أتأسف من زملائي إذا اخلفت معهم أثناء الحصّة	
					9.44%	2		أحيانا
					23.33%	21		دائما

دال				23.33	0	22.22%	أبدا	أعترف بأخطائي أثناء اللعب
					0	27.77%	أحيانا	
					0	50%	دائما	
دال				40.83	5	19.44%	أبدا	أتقبل النقد البناء من طرف أستاذي وزملائي أثناء الحصة
					5	25%	أحيانا	
					00	55.55%	دائما	

الجدول رقم (01): يمثل نتائج الفرضية الأولى

1.9.2 عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول رقم (01) الذي يسعى إلى التحقق منها والتي تنص على أنّ حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ومن خلال النتائج المتوصل إليها لتحليل إجابات التلاميذ على أسئلة الإستبيان، وقانون ك² الذي يسمح للباحثين بمعرفة مدى وجود دلالة لإجابات التلاميذ والتي كانت أغلبيتها ذات دلالة إحصائية، وهذا من خلال قيم ك² المحسوبة التي جاءت أكبر من 2 كما الجدولة وهذا ما يثبت بأنّها دالة إحصائية في جميع أسئلة الاستبيان التي يدور حول دراسة الفرضية الموضوعية.

2.9.2 الإستنتاج: تنص الفرضية الأولى على أنّ "تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط" ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أنّ حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية من حسن الخلق من خلال تجنب الزميل، اكتساب ثقافة الاعتذار بالإضافة إلى التحكم في السلوكيات السلبية واستخدام الألفاظ المهذبة مع الزملاء، كما تسمح بتعلم تجنب إهانة الآخرين والسعي وراء الفوز، وهذا ما توصلت إليه دراسة (وسيم كيلاني 1995) إلى أنّ ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالقيم الأخلاقية وتنميتها، بالإضافة إلى محور التواضع من خلال عدم التكبر وتحمل المسؤولية كما تساهم في تجنب السخرية من الزملاء وتقبل النقد البناء من طرف الأستاذ والزملاء أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ماجد التويهي 2004) والتي توصلت إلى أنّ للتربية البدنية والرياضية تأثير في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

*الفرضية الثانية: تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط:

الأسئلة	الاقتراحات	التكرار	النسبة	ك ²	ك ²	درجة	مستوى	الدلالة
---------	------------	---------	--------	----------------	----------------	------	-------	---------

	الدلالة	الحرية	الجدولية	المحسوبة	المنوية						
تحمل المسؤولية											
دال	0.05	2	5.99	46.23	%21.11	38	أبدا	أحب أن أقود			
					%21.66	39	أحيانا	زملاني أثناء			
					%57.22	103	دائما	الحصبة			
دال							20.03	%22.27	41	أبدا	أقوم بأداء
				%26.66	49	أحيانا		الواجبات			
				%50	90	دائما		المطلوبة مني			
دال							24.43	%22.27	1	أبدا	أحسب أن
				%26.66	48	أحيانا		يعتمد علي			
				%50.55		دائما		الآخرون أثناء			
دال							8.08	%28.33	1	أبدا	لا أستسلم
				%32.22	58	أحيانا		بسهولة عند			
				%44.44	80	دائما		مواجهة			
دال							16.30	%23.88	43	أبدا	أثابرفي أي
				%28.88	52	أحيانا		عمل أقوم به			
				%32.22	58	دائما		أثناء الحصبة			
دال							19.63	%23.88		أبدا	أعتني بأي
				%27.77		أحيانا		عمل أقوم به			
				%48.33	87	دائما		أثناء الحصبة			
القيم الاجتماعية											
دال	0.05	2	5.99	40.83	%19.44	35	أبدا	يمكنني			
					%25	5	أحيانا	الاختلاط			
					%55.55	00	دائما	اجتماعيا			
							بطريقة				
دال				23.33	%22.22	0	أبدا	سلمية			
								أختلط			

					%27.77	0	أحيانا	بسهولة مع تلاميذ آخرين
					%50	0	دائما	
دال				20.03	%22.27	1	أبدا	أكون مع أي فريق يضعني فيه الأستاذ
					%26.66	49	أحيانا	
دال				50.03	%13.33	24	أبدا	يمكنني بوصفني شخص اجتماعي
					%30.55	55	أحيانا	
دال				40.83	%56.11	01	دائما	أفضل أن يكون زميلي قائدا أثناء النشاط
					%19.44	35	أبدا	
دال				20.13	%25	45	أحيانا	تساعدني حصة التربية البدنية والرياضية على زيادة معارفي
					%55.55	00	دائما	
دال				20.13	%23.33	42	أبدا	تساعدني حصة التربية البدنية والرياضية على زيادة معارفي
					%27.55	50	أحيانا	
دال				20.13	%48.88	88	دائما	تساعدني حصة التربية البدنية والرياضية على زيادة معارفي
					%23.33	42	أبدا	
التنافس								
دال				13.30	%26.11	47	أبدا	أشعر بالفخر عند تحقيق المركز الأول
					%27.77	50	أحيانا	
دال				20.13	%46.11	83	دائما	أميل إلى الاشتراكات في النشاطات الصعبة
					%23.33	2	أبدا	
دال				20.13	%27.55	0	أحيانا	أميل إلى الاشتراكات في النشاطات الصعبة
					%48.88	88	دائما	
دال				20.03	%22.27	1	أبدا	أقوم بأقصى جهد ممكن
					%26.66	49	أحيانا	
دال				20.03	%50	0	دائما	أقوم بأقصى جهد ممكن
					%19.44	35	أبدا	
دال				40.83	%25	5	أحيانا	أقوم بأقصى جهد ممكن
					%19.44	35	أبدا	

					55.55%	00	دائما	أفضل من الآخرين
دال				23.33	22.22%	0	أبدا	أحسب أن
					27.77%	0	أحيانا	أتقدم وأتفوق
					50%	0	دائما	على الآخرين أثناء الحصة

الجدول رقم (02): يمثل نتائج الفرضية الثانية

3.9.2 عرض وتحليل النتائج: من خلال الجدول رقم (02) الذي يسعى إلى التحقق منها والتي تنص على أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ومن خلال النتائج المتوصل إليها لتحليل إجابات التلاميذ على أسئلة الإستبيان، وقانون ك² الذي يسمح للباحثين بمعرفة مدى وجود دلالة لإجابات التلاميذ والتي كانت أغلبيتها ذات دلالة إحصائية، وهذا من خلال قيم كا 2 المحسوبة التي جاءت أكبر من كا2 المجدولة وهذا ما يثبت بأنها دالة إحصائيا في جميع أسئلة الاستبيان التي يدور حول دراسة الفرضية الموضوعية.

4.9.2 الإستنتاج: تنص الفرضية الثانية على أن " تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط" ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز القيم التربوية من خلال ثلاث قيم، القيمة الأولى تتمثل في تحمل المسؤولية إذ أن حصة التربية البدنية والرياضية في الاعتماد على النفس عند مواجهة المشكلات أثناء الحصة وتعلمك عدم الاستسلام بسهولة وكذا المثابرة في العمل، أما القيمة الثانية فتتمثل في القيم الاجتماعية من خلال الاختلاط بسهولة مع الآخرين وتكوين صداقات بالإضافة زيادة معارف، والقيم الثالثة تتمثل في التنافس من خلال الشعور بالفخر عند تحقيق المركز الأول بالإضافة إلى القيام بأقصى جهد ممكن وكذلك التفوق على الآخرين، وهذا ما يساهم في تنمية شخصية التلميذ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Ilyas, G and Erkut, T, 2018, p317) على أن معلمو التربية البدنية في الدراسة يعتقدون أن تدريس القيم من خلال التربية البدنية سيسهم في تنمية الفرد، نظرا لأنّ الدرس يعلم الطلاب العمل معا، وتحفيز الأصدقاء، واللعب النظيف، ومساعدة الطلاب، والمسؤولية، والشعور بالراحة والراحة، واحترام حقوق الآخرين ومسؤولياتهم، فهو أكثر فعالية فيما يتعلق بتعليم القيم.

خاتمة: في نهاية الدراسة التي تهدف إلى معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية التربوية ويظهر لنا جليا أن القيم الأخلاقية التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم من أهداف الآباء والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع وجميعهم يسعى لتأكيد القيم الإيجابية، وحذف القيم السالبة التي تعيق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، وحصة التربية البدنية والرياضية كفيلة بتعزيز ذلك. وعليه فإن الدراسة التي بين أيدينا أفضت

إلى أنّ حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والتربية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

وبعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: ما أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

ومن خلال كل ما سبق والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال أجوبة التلاميذ بعد تحليلها ومناقشتها استنتجنا ما يلي:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- وفي ضوء النتائج المتحصل عليها نقوم بتقديم مجموعة من التوصيات الاقتراحات:
- زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة ودعم هذه مادة التربية البدنية والرياضية ماديا من خلال توفير الوسائل الرياضية والأجهزة المطلوبة وتشجيع القائمين عليها من أساتذة ومفتشين وغيرهم.
- تأهيل الأساتذة القائمين على هذه المادة وبرمجة دورات تكوينية وتدريبية متخصصة عن كيفية تفعيل حصة التربية البدنية والرياضية في مجال تنمية القيم الأخلاقية والتربية.
- التركيز على القيم الأخلاقية في الميدان التربوي، ومنح الجوائز والمكافئات لأكثر التلاميذ التزاما بها خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- تركيز أساتذة التربية البدنية والرياضية على متابعة سلوكيات التلاميذ الأخلاقية، ومنح جائزة للتلميذ الرياضي الخلاق، وتوليبتهم مسؤولية القيادة خلال الحصة.
- التعاون مع المؤسسات الأخرى المرتبطة بالنشاط الرياضي التربوي بما يخدم المصلحة العامة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ والأساتذة للاشتراك في برامج تلك المؤسسات، وتبادل الخبرات والمعلومات الخاصة بالمجال الرياضي التربوي.
- أستاذ التربية البدنية والرياضية لا بد أن يمتثل بالقيم الأخلاقية والتربوية حتى يكون مثالا يحتذى به.
- على أساتذة التربية البدنية والرياضية إثراء معارفهم وخبراتهم من خلال البحث الذاتي وعملية التشاور مع زملاء العمل والاختصاص حول كيفية وأهم الأساليب والطرق التابعة لتنمية القيم الأخلاقية والتربية لدى التلاميذ.